التـــبرير الأخـــلاقي

إعـــــداد

د. محمد حامد ذكي همام

مدرس الفلسفة الحديثة والمعاصرة

كلية الآداب - جامعة الوادي الجديد

تاريخ الاستلام : ١٠/١١/٢٠٢١م

تاريخ القبول : ٨/ ١٢/٢٠٢١م

ملخص:

يناقش هذا البحث التبرير الأخلاقي من خلال النظر في ممارسات أفعال إجراءات التبرير الأخلاقي، والأحكام الأخلاقية الخاصة والعامة. كما يقول فيتجنشتاين بأن السؤال عن الأسباب يفقد الإحساس به في مرحلة ما من أجل الوصول إلى فهم أفضل للحالات التي يكون فيها طلب التبرير غير منطقي، وسوف يعرض الباحث الحالات التي يكون فيها التبرير مطلوبًا، وعن دورها ومتى يتم قبولها، ولماذا نسأل لأسباب أخلاقية، ولماذا نشعر في مواقف معينة بالحاجة إلى توفيرها؟ يقول جيمس هاملتون تولي "James Tully"* إن "تفكيرنا في دور إعطاء الأسباب" يمكن– في سياق معين– أن يكون "سببًا لعدم إثارة المزيد من الشكوك". ولكن في بعض الأحيان عدم إبداء أي أسباب هو أعلى طريقة للعقلانية (والأخلاق)". على سبيل المثال، سأعرض الظروف التي نحتاج فيها عادة إلى تبريرات للأفعال والأحكام الأخلاقية، وبالتالي توضيح أو إبراز التناقض بين المواقف العادية التي تنشأ فيها قضية التبرير وبعض المطالب الفلسفية.

من أجل تركيز فهمنا لممارسة تبرير الأحكام الأخلاقية؛ سأقارنها بممارسة تبرير الأحكام التجريبية، على وجه الخصوص. سأقارن أهداف هذه الممارسات، وأنواع أسباب الشك، وأشكال الأدلة المتاحة، والطرق التي نبرر بها. بعد أن أشير إلى الاختلافات وكذلك أوجه التشابه بين العمليتين، سأناقش التمييز المزعوم بين المعتقدات الأخلاقية المبررة معرفيًا وأخلاقيًا، وأرفضها.

الكلمات المفتاحية: التبرير الأخلاقي – تبرير الأحكام الأخلاقية – الأحكام الأخلاقية العامة – تبرير الأحكام التجريبية – المعتقدات الأخلاقية.

Abstract:

This paper discusses moral justification by looking at the practices of moral justification actions, private and public moral judgments. Wittgenstein also says that the question of reasons loses its sense at some point in order to reach a better understanding of the cases in which the request for justification is unreasonable, and the researcher will present the cases in which justification is required, about its role and when it is accepted, why we ask for ethical reasons, and why In certain situations we feel the need to provide it? James Tully says that our 'reasoning about the role of giving reasons' can, in a given context, be 'a reason not to arouse further suspicion'. But sometimes not giving any reasons is the highest way of rationality (and morality)." For example, I will show the circumstances in which we usually need justifications for moral actions and judgments, and thus clarify or highlight the contradiction between the ordinary situations in which the issue of justification arises and some philosophical demands.

In order to focus our understanding of the practice of justifying moral judgments; I will compare it to the practice of justifying empirical judgments, in particular. I will compare the aims of these practices, the types of reasons for doubt, the forms of evidence available, and the ways in which we justify them. After noting the differences as well as the similarities between the two processes, I will discuss and reject the alleged distinction between cognitively and morally justified moral beliefs.

Keywords: moral justification - justification of moral judgments - general moral judgments - justification of empirical judgments, moral beliefs.

أولًا: مقدمة

توجد عدة تعريفات للتبرير الأخلاقي، فقد اتفقت العديد من الدراسات[١] على تعريف التبرير الأخلاقي على أنه يتمثل في " الإستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في حل المشاكل أو اتخاذ القرارات، وذلك عند مواجهة القضايا الأخلاقية في المشاكل التي تظهر عندما يواجه الفرد صراعًا بين المعايير الأخلاقية والمصلحة الاقتصادية"[٢]

وقدم لورنس كولبرج " Lawrence-Kohlberg * " في عام ١٩٦٩م نموذجًا للتبرير حدد فيه ثلاثة مستويات مختلفة.[٣]

(أ) **المستوى ما قبل التقليدي** (preconventional level) أو المنخفض من التبرير الأخلاقي.

يهتم الفرد عند هذا المستوى بتحقيق المصلحة الذاتية دون الاهتمام بالآخرين، وذلك عند اتخاذ القرار. ويتم تحديد مدى أخلاقية التصرفات عن طريق المكافآت والعقوبات التي ترتبط بهذه التصرفات. لذلك يعتمد الفرد – عند هذا المستوى من التبرير الأخلاقي – على القواعد والقوانين في إصدار الأحكام في القضايا الأخلاقية.

(ب) المستوى التقليدي (conventional level) أو المتوسط من التبرير الأخلاقي.

يهتم الفرد عند المستوى المتوسط من التبرير الأخلاقي بمشاعر وتوقعات الآخرين وبتحسين صورته ومكانته أمام الآخرين، حيث يتم تحديد مدى أخلاقية التصرفات عن طريق مقارنة التصرفات بتوقعات الآخرين، وإن ما يمكن اعتباره تصرفًا أخلاقيًا هو التصرف الذي يتطابق مع توقعات الآخرين في المجتمع بشأن السلوكيات والتصرفات المقبولة.

(ج) المستوى ما بعد التقليدي (post conventional level) أو المرتفع من التبرير الأخلاقي، أو التبرير القائم على المبادئ.

يعتمد فيه الفرد على القيم والمبادئ العامه في إصدار الحكم عند مواجهة القضايا الأخلاقية؛ وذلك لكي يصل إلى أحكام أخلاقية صحيحة.[٤]

لذلك سأبدأ مناقشتي في هذا البحث للتبرير الأخلاقي من خلال النظر في ممارسات أفعال التبرير الأخلاقي، والأحكام الأخلاقية الخاصة والعامة. كما يقول فيتجنشتاين بأن السؤال عن الأسباب يفقد الإحساس به في مرحلة ما. من أجل الوصول إلى فهم أفضل للحالات التي يكون فيها طلب التبرير غير منطقي، سألقي نظرة على الحالات التي يكون فيها التبرير مطلوبًا، وأسأل عن دورها ومتى يتم قبولها. لماذا نسأل لأسباب أخلاقية، ولماذا نشعر في مواقف معينة بالحاجة إلى توفيرها؟ يقول تولي " James Tully " إن "تفكيرنا في دور إعطاء الأسباب" يمكن، في سياق معين، أن يكون "سببًا لعدم إثارة المزيد من الشكوك". ولكن في بعض الأحيان عدم إبداء أي أسباب هو أعلى طريقة للعقلانية (والأخلاق)."[٥] على سبيل المثال، سأعرض الظروف التي نحتاج فيها عادة إلى تبريرات للأفعال والأحكام الأخلاقية، وبالتالي توضيح أو اظهار التناقض بين المواقف العادية التي تنشأ فيها قضية التبرير وبعض المطالب الفلسفية.

من أجل تركيز فهمنا لممارسة تبرير الأحكام الأخلاقية، سأقارنها بممارسة تبرير الأحكام التجريبية. على وجه الخصوص، سأقارن أهداف هذه الممارسات، وأنواع أسباب الشك، وأشكال الأدلة المتاحة، والطرق التي نبرر بها. بعد أن أشير إلى الاختلافات وكذلك أوجه التشابه بين العمليتين، سأناقش التمييز المزعوم بين المعتقدات الأخلاقية المبررة معرفيًا وأخلاقيًا، وأرفضها.

ويشتمل البحث على مقدمة وأربعة محاور رئيسية، يعقبها خاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

المحور الأول: سأشرح تبرير الإجراءات، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل في أي ظروف تنشأ مسألة التبرير؟

المحـور الثـاني: سأشرح بإيجاز تبرير الأحكام الأخلاقية، وذلك من خلال توضيح كلٍّ من الأحكام الاخلاقية العامة، والأحكام الأخلاقية الخاصة.

المحـور الثالـث: سأقوم بعمل مقارنة بين تبرير الأحكام الأخلاقية العامة والخاصة مع تبرير الأحكام التجريبية.

المحور الرابع: سوف نتناول بالشرح التبرير المعرفي مقابل التبرير الأخلاقي للمعتقدات الأخلاقية، وذلك من خلال توضيح عنصر التمييز بينهما، وما هي أهم الانتقادات التي وجهت لهذا التمييز، واقتضت طبيعة هذا البحث الاستناد والاعتماد على المناهج التالية:

١- **المنهج الاستقرائي:** واستعنت به لاستقراء جميع أو بعض أقوال الفلاسفة في مسألة التبرير الأخلاقي.

٢- **المنهج التحليلي النقدي:** استخدمته لتحليل رؤية بعض الفلاسفة المتناولة في البحث، وذلك للكشف عن تفاصيل أفكارهم المتعلقة بموضوع البحث، ولتوجية النقد بموضوعية بعيدا عن أي تحيز لبعض هذه الأفكار.

٣- **المنهج المقارن:** اعتمدت عليه للمقابلة والمقارنة بين رؤية الفلاسفة في مسألة تبرير الأحكام الأخلاقية العامة والخاصة مع تبرير الأحكام التجريبية.

المحور الأول: تبرير الإجراءات

بما أن الموضوع الأساسي للتبرير الأخلاقي يبدو عمليًا فعلًا مرفوضًا، فسوف أعالج ممارسة تبرير الأفعال أولًا. لان إلقاء النظر على هذه الممارسة من شأنه أن يساعدنا في الإجابة عن السؤال التالي: "في أي ظروف تنشأ مسألة التبرير عادة؟"

في الحياة اليومية، يعمل التبرير الأخلاقي بشكل أساسي كوسيلة للدفاع عن أفعال الفرد ضد النقد، أو للحصول على الموافقة عليها (إما من قِبل الآخرين أو من قبل الشخص نفسه). تكتسب الموافقة على الإجراءات أهمية جزئية من ارتباطها بموافقة الشخص على نفسه كشخص. يقوم الآخرون بعمل استنتاجات من تمثيلنا لشخصيتنا. وكذلك نحن. نعتمد ما إذا كان يُنظر إلينا على أننا فاضلون أو أشرار إلى – حد كبير – على كيفية تصرفنا كما يؤكد "إرتس" " Ertz" في حالة الحكم الأخلاقي، لا نقوم فقط بتقييم الأفعال، ولكن أيضًا الشخص الذي يتصرف[٦]. إذن فالموافقة على عملنا مرتبطة بالقبول كمشارك كفء في الممارسات الأخلاقية. وهذا يعني أن التبرير الأخلاقي مطلوب للأفعال التي تبدو مرفوضة من الناحية الأخلاقية.

وكما يشير إرتس" Ertz"، فإن أهداف الممارسة تندرج تحت مكوناتها.[٧] وبالتالي، يكون هدف التأسيس لممارسة أفعال التبرير الأخلاقي هو الدفاع عن عمل ضد النقد، والسعي للحصول على الموافقة، واعتباره كُفْئًا أخلاقيًا. فمن سمات الممارسة الأخلاقية أن الشخص الذي يتصرف بطريقة سيئة هو شخص سيء، بينما الشخص الذي يحسب بشكل سيئ هو مجرد آلة حاسبة سيئة، والشخص الذي يلعب بشكل سيء لاعب سيء.[٨] ومن ثم، فإن هدف ممارسة تبرير الأفعال أن الفاعل يعتبر شخصًا جيدًا.

الحالة الكلاسيكية للأفعال التي تتطلب تبريرًا أخلاقيًا هي الحالة التي تشكل انتهاكًا لقاعدة أخلاقية، على سبيل المثال قاعدة "حافظ على وعودك" أو قاعدة "لا

تكذب". يمكن للشخص الذي يخل بوعده أن يبرر انتهاكه للمبدأ العام من خلال إظهار أن بعض شروط التبرير المقبولة عمومًا والتي يمكن أن تنطبق معها.[٩] كما هو مبين أدناه، فإن أي شخص يفهم الغرض من الوعد يقبل أنه في ظل ظروف معينة يكون من المبرر الإخلال بالوعد.

وهنا سوف يعطى الباحث مثالًا من الحياة اليومية لموقف تنشأ فيه مسألة التبرير. تطلب سارة تبريرًا من صديقتها سوزان لإفشائها سرًّا قالته لها ووثقت بها. من خلال طلب تبرير من سوزان لهذا التصرف، لا تعبر سارة هنا فقط عن اعتقادها بأن تصرف سوزان كان خاطئًا، ولكن أيضًا عن الاعتقاد بأنه سيكون من الممكن من حيث المبدأ لسوزان أن تقدم أسبابًا لفعلها يمكن أن تقبله سارة. إذا لم تكن سارة تحمل الاعتقاد الثاني، فإنها ببساطة ستدين سوزان، ولا تسمح بإمكانية تبرير فعلها. وبالتالي، فإن شرط التبرير يعني الإيمان بإمكانية ذلك، أي الاعتقاد بأن سوزان قد تقنع سارة بأن بعض شروط التبرير المقبولة قد تم الحصول علها. في حين أن سوزان قد لا تكون قادرة على إبداء الأسباب التي تقبلها سارة، فمن وجهة نظر سارة، ليس من المستبعد منذ البداية أن تأتي سوزان بأسباب تمنع سارة من إدانتها. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تفكر سارة وسوزان على أنهما يشتركان في عدد من المعتقدات الأخلاقية. سوزان، بدورها، ستحاول فقط تبرير الطريقة التي تتصرف بها إذا أخذتها للحصول على مثل هذه "الأرضية المشتركة" للمعتقدات الأخلاقية المشتركة. إذا نجحت سوزان في تبرير إعادة سرد سر سارة، فقد يكون لذلك عواقب مهمة لكلتيهما. تشمل العواقب المحتملة في هذه الحالة إعادة الثقة المتبادلة، واستمرارية صداقتهما، واعتقاد سارة بأن سوزان تستجيب للمخاوف الأخلاقية.

وبالمثل، إذا طلب مواطنى دولة ما تبريرًا أخلاقيًّا من حكومتهم لحالة الفساد، فإن قبول أو رفض التبرير المقدم سيكون له عواقب مهمة. إذا نجحت محاولة الحكومة التبريرية، فسوف تستعيد ثقة المواطنين. إذا فشلت، ستفقد الحكومة الدعم، وربما

الانتخابات القادمة. إن أولئك الذين يعترضون على الفساد يفعلون ذلك على أسس أخلاقية. في المطالبة بالتبرير من حكومتهم بدلاً من مجرد محاولة إسقاطها، وهنا نلاحظ أن المواطنين يمنحون الحكومة الفرصة لتقديم أسباب للدفاع عن سلوكها. وبالتالي، فإنهم يمنحونها إمكانية استعادة نزاهتها الأخلاقية. هنا مرة أخرى، من المفترض أن هناك أساسًا للمعتقدات الأخلاقية المشتركة.

أعتزم من خلال هذه الأمثلة مناقشة وتوضيح الخصائص التالية لممارستنا لتبرير الأفعال: (١) ما يثير المطالبة بالتبرير هو عمل مرفوض أخلاقيًا، (٢) النجاح في تقديم تبرير للإجراء المعني لا يستبعد من بدأ، (٣) يعتقد كل طرف أن عددًا من المعتقدات الأخلاقية يتم مشاركتها مع الآخر (يُفترض أن يكون هناك اتفاق على الأحكام)، و (٤) نجاح أو فشل محاولة التبرير له عواقب مهمة على الأشخاص المعنيين. تصف هذه العبارات الأربعة – إذا جاز التعبير– القواعد النحوية للعبة أفعال التبرير الأخلاقي.

المحور الثاني : تبرير الأحكام الأخلاقية

بينما يمكن النظر إلى تبرير الفعل باعتباره حالة نموذجية للتبرير الأخلاقي، فإننا أيضًا نبرر أخلاقيًا المواقف وأشكال التفكير والأحكام. من المنطقي، على سبيل المثال، أن تسأل شخصًا ما كيف يمكنه تبرير اقتناعه بأن السود أدنى منزلة من البيض. نوع التبرير المطلوب هنا هو تبرير أخلاقي، بمعنى التبرير الذي يشير إلى المعايير الأخلاقية. لا أقصد بالتبرير الأخلاقي التبرير المتعلق بهدف مثل الولاء.(١٠)

بما أنه تبرير لجميع أنواع الأحكام الأخلاقية التي يهتم بها علماء المعرفة الأخلاقية، فسوف أركز على هذه الممارسات، مميّزًا بين تبرير الأحكام الأخلاقية الخاصة والعامة. سأركز على الأحكام الأخلاقية العامة؛ لذلك نجد أنفسنا مرة أخرى، أمام السؤال الإرشادي الذي يقول "في أي ظروف تنشأ مسألة التبرير عادة؟"

ولكي نجيب على هذا التساؤل يجب علينا مناقشة وتوضيح كلٍّ من الأحكام الأخلاقية العامة، والأحكام الأخلاقية الخاصة مثل عملية الإجهاض

(أ) الأحكام الأخلاقية العامة

فيما يتعلق بممارسة تبرير الأحكام الأخلاقية العامة، دعونا ننظر في مثال بيل"Bill" وسايمون "Simon "، اللذين اختلفا فيه حول شرعية الإجهاض. يرى بيل أنه لا يجوز التضحية بحياة الجنين تحت أي ظرف من الظروف. يعارض سايمون ذلك ويحاول إقناعه بأن حياة الجنين يجب أن تقاس بحياة أمه. وهو يدافع عن الرأي القائل بأنه إذا كانت حياة الأم في خطر أو إذا كان إنجابها الطفل يؤدي إلى اضطراب نفسي، فإن الإجهاض له ما يبرره. يقدم سايمون أسبابًا لوجهة نظره، والتي ستكون بلا معنى إذا لم يكن هناك بديل لها.

من سمات مثل هذا النقاش أنه يمكن إبداء الأسباب لدعم وجهات النظر المعنية. يعتمد نجاح سايمون في إقناع بيل على ما إذا كانت الأسباب التي يقدمها

تتضمن معتقدات أخلاقية أساسية أكثر، وما إذا كانت غير قابلة للرفض بالنسبة لبيل، وما إذا كان بيل يقبلها أم لا، وفي الوقت نفسه يرفض حكم سايمون بشأن الإجهاض. بالطبع، قد يقبل بيل بشكل غير منطقي صحة أسباب سايمون ولا يزال يرفض الرأي الذي يتبعها.

وهنا نلاحظ أن التبرير ينطلق مما هو أقل يقينًا إلى ما هو أكثر تأكيدًا. سيأتي سايمون بأسباب أقل إثارة للجدل من الناحية المثالية مع الأسباب المقبولة عمومًا. وهنا تؤدى المعتقدات الأخرى التي يحملها بيل دورًا كبيرا، لأنه لا يمكنه تقييم أسباب سايمون إلا على أساس معتقداته الأخرى. قد يتم تغيير هذه المعتقدات من حيث المبدأ من خلال حجج سايمون. ومع ذلك، فإن البعض منها سيكون بلا شك بالنسبة لبيل، وربما أيضًا لسايمون. (نظرًا لمشاركتهم في نفس الممارسات الأخلاقية). يجب أن يكون هناك اتفاق معين على الأحكام الأخلاقية. يمكن القول أيضًا بأن المعتقدات التي لا شك فيها لبيل تشكل الخلفية التي يتم على أساسها تقييم أسباب سايمون.

فبالتوازي مع قضية تبرير الفعل، إذا طلب بيل تبريرًا من سايمون، فإنه يعتقد أنه على الأقل ليس من المستحيل أن يأتي سايمون بأسباب لصالح وجهة نظره التي وضحناها سابقًا. فعلى الرغم من التفكير في وجهة نظر سايمون على أنها مرفوضة، يتوقع بيل أن يكون سايمون قادرًا على تقديم الأسباب التي قد يقبلها. وهنا لن تنشأ مسألة التبرير إذا لم يكن لدى بيل فكرة عما قد يبدو عليه التبرير في هذه الحالة. من وجهة نظره، فلا يمكن استبعاد نجاح محاولة التبرير من البداية.

علاوة على ذلك، لن يكون لمحاولة سايمون التبريرية أدنى فرصة للنجاح إذا لم يتفق سايمون وبيل على العديد من الآراء، بما في ذلك العديد من الاعتبارات الأخلاقية. فبدون مثل هذه الأرضية المشتركة، فإن جميع الأسباب التي يمكن أن يقدمها سايمون ستكون غير فعالة. ومع ذلك، من أجل ظهور قضية التبرير، يكفي أن يعتقد بيل أن التبرير ممكن، تاركًا الباب مفتوحًا أمام احتمال أن يكتشف لاحقًا أنهم في

الواقع يفتقرون إلى أرضية مشتركة، مما يؤدي إلى أن التبرير في الواقع غير ممكن.٨

الاتفاق الذي تفترضه ممارسات التبرير يصوره تولي على أنه "اتفاق ضمني":

[أي] الحجج النقدية والانعكاسية [التي] تتضمن تقديم الأسباب في البحث عن التفاهم المتبادل و / أو الاتفاقات [...] تستند إلى شكل أكثر جوهرية من نشاط الكلام، حيث نكون دائمًا في اتفاق ضمني، و نفهم بعضنا في استخداماتنا المدروسة، الواثقة، العقلانية، ولكن غير العاكسة للكلمات التي تعمل كأساس في هذه الظروف.[١١]

يبدو أن تولي " Tully " هنا يوضح ما يعنيه فتجنشتاين عندما يقول إن البشر "يتفقون في اللغة التي يستخدمونها" وإن هذا "ليس اتفاقًا في الآراء ولكن في شكل الحياة". يستخدم أعضاء المجتمع اللغوي على الأقل عددًا كبيرًا من الكلمات بنفس الطريقة تقريبًا. وتوفر هذه الطرق "العرفية، بين الذات للتصرف بالكلمات" الأرضية المشتركة التي يكون التبرير ممكنًا على أساسها.[١٢]

يشير مثال بيل وسايمون إلى أن قواعد لعبة تبرير الأحكام الأخلاقية العامة مشابهة لتلك الخاصة بلعبة التبرير الأخلاقي للأفعال. يمكن وصفه بالعبارات التالية: (أ) ما يثير طلب التبرير هو وجهة نظر مرفوضة أخلاقيًا، أي أنه من المفترض أن هناك أسبابًا أخلاقية تعترض على تبني الموقف المعني.[١٣] (ب) من المفترض أن تكون هناك أسبابًا مؤيدة لذلك، أي أن نجاح محاولة التبرير لا يُعتقد أنه مستبعد من البداية، (ج) يُفترض أن هناك معتقدات أخلاقية مشتركة تعمل كأساس مشترك (الاتفاق في الأحكام)، و (د) نجاح محاولة التبرير له عواقب مهمة.

القاعدة الأولى حاسمة لنقدي لهؤلاء الفلاسفة الذين يزعمون أن المعتقدات في حد ذاتها تتطلب تبريرًا. إذا كان هناك رأي مقترح لا يمكن أن يكون لدى أي شخص أي سبب لرفضه، فلن تنشأ مسألة التبرير. إذا تمكنا على الأقل من تخيل أسباباً لرفض الرأي، فهذه الأسباب تدعم وجهات النظر البديلة. لذلك، فإن الهدف من التبرير هو

إظهار أن وجهة النظر المعنية أكثر إقناعًا من بدائلها. إلى جانب هدف الوصول إلى اتفاق، فإن هذا الهدف هو أحد مكونات ممارسة تبرير الأحكام الأخلاقية (العامة).

من المهم الإشارة إلى أن (ب) لا تنطبق على جميع الحالات. فهو على سبيل المثال لا يصف بشكل صحيح حالة نطلب فيها تبريرًا لقناعة الشخص بأن السود أدنى منزلة من البيض. هنا، نستبعد احتمال أن يأتي بأسباب كافية لدعم إيمانه. في هذه الحالة، فإن طلب التبرير له وظيفة إجبار شخص ما على التفكير في تحيزاته. لذلك نلاحظ أن أفضل نتيجة ممكنة من وجهة نظر الناقد هي أن الشخص المعني يأتي ليرى زيف إيمانه ويتخلى عنه. ومع ذلك، على الرغم من أن نجاح محاولة التبرير في هذه الحالة، من وجهة نظر الناقد، مستبعد منذ البداية، إلا أن لديه فكرة عما يمكن أن يبدو عليه التبرير. فيمكنه أن يتخيل أن الخصم يمكن أن يجادل بأنه، على سبيل المثال، بسبب نقص بعض القدرات التي يتمتع بها البيض، لا يتمتع السود بنفس المكانة الأخلاقية التي يتمتع بها البيض. يذكرنا الاختلاف بين هذه الحالة بمناقشة بيل وسايمون بأهمية توخي الحذر بشأن خصوصيات كل لعبة لغوية.

من الناحية العملية، لا نطلب تبريرًا إلا إذا كانت لدينا على الأقل فكرة عما سيبدو عليه تبرير الحكم المعني. يفشل بعض الفلاسفة في رؤية أنه في حالة الحكم الأخلاقي العام مثل "من الخطأ عدم الوفاء بوعد"، فإننا في الواقع لا نعرف كيف سيبدو التبرير. الشخص الذي يطلب التبرير يبدو أنه يفتقر إلى الفهم.

في مثال الشخص الذي يؤمن بدونية السود، يبدو أن هدف جعل هذا الشخص يتخلى عن معتقده من خلال إجباره على التفكير فيه ممكنًا فقط إذا كانت هناك أرضية مشتركة. إذا كان الناقد لا يتوقع من محاوره أن يشاركه العديد من المعتقدات الأخلاقية وغير الأخلاقية، وبالتالي أيضًا استخدام المصطلحات الأخلاقية بنفس الطريقة تقريبًا، فلا يمكنه أن يأمل في أن يتمكن المحاور من رؤية خطأ معتقده. يجب افتراض لغة أخلاقية مشتركة.

وهنا أضيف ملاحظة أخرى حول قواعد اللعبة التي تمت مناقشتها في هذا البحث. يرتبط طلب تبرير الأحكام الأخلاقية ارتباطًا وثيقًا بالاختلاف حول الأمور الأخلاقية. بما أن الوضع الأخلاقي لممارسة الإجهاض متنازع عليه، فإن كلًّا من الإيمان بشرعية الإجهاض والاعتقاد بعدم شرعيته يتطلبان تبريرًا. وينطبق الشيء نفسه على الوضع الأخلاقي للتدخلات الإنسانية، والمثلية الجنسية، والاستنساخ، والقتل الرحيم، وتشريح الأحياء، واستخدام وقتل الحيوانات، والواجبات تجاه المحتاجين البعيدين، والعديد من القضايا الأخرى. هذه هي "الأشياء المناسبة للتحقيق الأخلاقي العملي".(١٤)

ومع ذلك، يجب ملاحظة أنه ليس من الصواب التأكيد بشكل قاطع على أن بعض القضايا من النوع الذي يتطلب الحكم الأخلاقي بشأنها تبريرًا. إلا إذا كان الحكم الأخلاقي – أيا كان موضوعه – يحتاج إلى دعم من خلال الأسباب يعتمد على السياق الذي تم فيه. في سياق لا توجد فيه أسباب للاعتراض على المثلية الجنسية – على سبيل المثال – في اليونان القديمة – فإن الحكم بأن إقامة علاقة جنسية مع شخص من نفس الجنس مسموح به أخلاقيًّا لا يتطلب تبريرًا. وفيما يتعلق بممارسة مثل الاستنساخ، يمكن تخيل أن تصبح مقبولة بشكل عام في مرحلة ما، بحيث لا يكون التبرير مطلوبًا بعد الآن. في هذه المرحلة، سوف نقبل الاستنساخ باعتباره مرغوبًا أخلاقيًّا وهذا القبول سينعكس على مستوى الممارسة الأخلاقية المعتادة. وهنا يمكن أن يؤدي التفكير الأخلاقي النقدي حول الوضع الأخلاقي للاستنساخ، على المدى الطويل، إلى القبول المطلق لهذه الممارسة. ويمكن أن يؤدي هذا التفكير أيضًا، إلى جانب عوامل أخرى، إلى إدانة ممارسة كانت مقبولة سابقًا، على سبيل المثال العبودية.

إن المشاكل الكلاسيكية للتبرير الأخلاقي بين الفلاسفة، هي السيادة السياسية، والإكراه، وتقييد الحرية الفردية، والتمييز، والعلاقة بين الحرية والمساواة. يُنظر إلى السيادة السياسية، ولا سيما من قبل التقاليد الليبرالية، على أنها بحاجة إلى تبرير

أخلاقي، لأنها تفترض مسبقًا أن يتنازل الأفراد عن حقوق معينة. ففكرة أن بعض الناس يحكمون على الآخرين تتعارض، للوهلة الأولى، مع الإيمان بالحرية الفردية وتقرير المصير. التبرير الأخلاقي مطلوب أيضا في الحالات التي تكون فيها مؤسسة أو ممارسة في حالة تضارب مع القيم أو المبادئ الأخلاقية. فإن ما يمكن أن يحققه التبرير الأخلاقي في هذه الحالات هو إضفاء الشرعية، وبالتالي القبول (العام) للمؤسسة أو الممارسة المعنية. وبالتالي، فإن التبرير الأخلاقي قادر على إضفاء الشرعية على السلطة.

(ب) أحكام أخلاقية (خاصة)

كما في حالة الأحكام الأخلاقية العامة مثل "إجراء الإجهاض في جميع الظروف غير مسموح به أخلاقيًا"، فإن المواقف التي ينشأ فيها طلب لتبرير حكم أخلاقي معين تظهر عادةً الخصائص (أ) ما يثير طلب التبرير هو وجهة نظر مرفوضة أخلاقياً، أي أنه من المفترض أن هناك أسبابًا أخلاقية تعترض على تبني الموقف المعني.[١٥] (ب) من المفترض أن تكون هناك أسبابًا مؤيدة لذلك، أي أن نجاح محاولة التبرير لا يُعتقد أنه مستبعد من البداية، (ج) يُفترض أن هناك معتقدات أخلاقية مشتركة تعمل كأساس مشترك (الاتفاقٍ في الأحكام)، و (د) نجاح محاولة التبرير له عواقب مهمة. تلك التي ذكرناه سابقا. فالسمة المميزة لقواعد لعبة تبرير أحكام أخلاقية معينة هي أن السمات الأخلاقية ذات الصلة بموقف معين تؤدي دورًا مهمًّا. قد تكون بعض الأحكام الأخلاقية موضع شك وتبرير، فبالرجوع إلى هذه السمات. يمكن أن ينتج الخلاف حول كيفية الحكم على إجراء معين عن تفسيرات مختلفة للحالة المعنية. وهذا قد يؤدي إلى إعطاء وزن مختلف لسمات مختلفة لحالة معينة إلى أحكام أخلاقية متضاربة.

في حالة الأحكام الأخلاقية الخاصة أو (المعينة) بالشكل "أ تتصرف بشكل خاطئ في الموقف S" أو "القرار ب في الحالة S كان خاطئًا"، يمكن تحفيز طلب

التبرير بطرق مختلفة. قد نعترض على حكم جون بأن ماريا تصرفت بشكل صحيح عندما عاقبت ابنها على عودته إلى المنزل بعد فوات الأوان، لأننا نعتقد أنه فشل في أخذ بعض الجوانب الأخلاقية ذات الصلة بالموقف في الاعتبار، على سبيل المثال حقيقة أنه لم يكن ابنها. أخطأ أنه لم يكن في الوقت المحدد. في هذه الحالة، نتهم يوحنا بالجهل. هذه حالة خلاف حول المعلومات ذات الصلة من الناحية الأخلاقية. بدلاً من ذلك، يمكن أن يستند اعتراضنا إلى الانطباع بأن جون يفتقر إلى المعلومات ذات الصلة بالقضية. وبالتالي، قد يبدو أنه لا يعرف شيئًا عن أسباب تأخير ابن ماريا. بينما في الحالة الأولى نعتبر أن جون قد تجاهل حقيقة ذات صلة عند تشكيل حكمه، في الحالة الثانية نعتبره يفتقر إلى المعلومات الظرفية اللازمة لإصدار حكم مبرر.

فعلى الرغم من أن الافتقار إلى المعلومات الواقعية هو السبب وراء اعتراضنا في الحالة الثانية، إلا أن هذا الاعتراض مدفوع باعتقادنا أن ماريا تصرفت بشكل خاطئ. في حالة الأحكام الأخلاقية، سواء كانت عامة أو خاصة، لا نطلب التبرير لمجرد أن لدينا أسبابًا للاعتقاد بأن القاضي المعني لم يكن لديه إمكانية الوصول إلى جميع المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالموقف. ما يدفع إلى مطلبنا وهو أن نحكم على الأمر بشكل مختلف، بحكم الآراء الأخلاقية التي نتمسك بها. فلن تنشأ قضية التبرير إذا لم نختلف مع الحكم المعني.

المحور الثالث: مقارنة مع تبرير الأحكام التجريبية

بهدف تركيز فهمنا لممارسات تبرير الأحكام الأخلاقية العامة والخاصة، سأقارنها بممارسة تبرير الأحكام التجريبية. لغرض البساطة، وبما أن الاختلافات ليست ذات صلة في السياق الحالي، فسوف أناقش وأشير إلى ممارسات تبرير الأحكام الأخلاقية والتجريبية، وبالتالي لن أفرق صراحة بين الأحكام الخاصة والعامة. هناك الكثير من القواسم المشتركة بين هذه الممارسات. على سبيل المثال، في كلتا الحالتين، لا تنشأ مسألة التبرير إلا إذا كانت هناك أسباب للشك في الحكم ذي الصلة.

قد تختلف هاتان العمليتان فيما يتعلق بوظيفتهما، ونوع أسباب الشك التي لدينا، والطريقة التي نبرر بها، والأدلة المتاحة. سأبدأ المقارنة من خلال النظر في وظائف هذه الممارسات. في حالة الأحكام التجريبية، يكون للتبرير وظيفة التأكيد لنا أو للآخرين أن أحكامنا تتفق مع الحقائق. كما أوضحت سابقًا، هذه ليست وظيفة ممارسة تبرير الأحكام الأخلاقية. وتهدف هذه الممارسة – من بين أمور أخرى – إلى التوصل إلى اتفاق بشأن القواعد الملزمة، ومبادئ واضحة ومشتركة على نطاق واسع للعمل، والتقدم الأخلاقي.

هل الأسباب التي تستند إليها الشكوك متشابهة في العمليتين؟ هنا نجد في حالة الأحكام التجريبية، ينشأ طلب التبرير – على سبيل المثال – عند مواجهة حكم يبدو أنه يستند إلى معلومات مصدرها مشكوك فيه. أو قد يكون هذا شخصًا على علم سيئ (أو شخصاً غير جدير بالثقة) أو على سبيل المثال، صحيفة تسيطر عليها الحكومة. سبب آخر للشك هو وجود دليل على عكس ذلك.

يميز جون بولوك (John Pollock*) بين "المعوقات" التي تقوض، والمعارضات التي تدحض الدليل الأصلي للاعتقاد: "بشكل حدسي، حيث E دليل على H، فإن المخرب المقوض هو دليل يقوض العلاقة البينيَّه بين" E و H". (١٦)

ومثالًا على ذلك. أخبرني توم أن كل زملائه ضده. ما يعطيني عادة سببًا وجيهًا للاعتقاد بأن ما يقوله صحيح، أي شهادته، تقوضها شهادة طبيبه بأنه يعاني من عقدة الاضطهاد. على عكس ذلك، "دحض المخالف هو دليل يمنع E من تبرير الاعتقاد في H من خلال دعم H بطريقة أكثر مباشرة".(١٧)

وبالتالي، يمكن أن يكون سلوك زملاء توم الذي شاهدته يدعم وجهة النظر القائلة بأنهم ليسوا ضده، وبالتالي دحض الأدلة التي قدمتها شهادة توم في البداية. إن الدليل على أن المعلومات تأتي من مصدر غير موثوق به هو مخادع مقوض، في حين أن الدليل المباشر على عكس ما يُزعم هو دحض مخادع.

هل يمكننا التمييز بين نوعي الهزيمة على المعتقدات الأخلاقية؟ يبدو أن الإجابة نعم. إن أحد الأمثلة على المخالف الذي يقوض العلاقة البينيَّه بين الاعتقاد الأخلاقي والدليل عليه هو مظهر من مظاهر عدم الكفاءة الأخلاقية. على سبيل المثال لن أثق في الحكم الأخلاقي لمريض نفسي ،. أيضًا، في ضوء النتائج الأخيرة المتعلقة بدور العواطف في الحكم الأخلاقي، أود أن أشك في الأحكام الأخلاقية للشخص حيث أكون متأكدًا من ضعف قدراته العاطفية. هذا الضعف هو سمة من سمات السيكوباتيين، ولكن بالطبع ليس كل شخص تضعف قدراته العاطفية بطريقة ما مؤهلًا ليكون مختلًّا عقليًّا. يبدو أن الكفاءة الأخلاقية للأحكام الأخلاقية هنا هي المصداقية للأحكام التجريبية. فعندما نقارن بين الحالتين التاليتين:

(١) أنت تستمع إلى حديث عن شخصية تاريخية لا تعرف عنها شيئًا. في هذه الحالة، إذا اقتنعت أن المتحدث يعرف ما يتحدث عنه، وأنه يتحدث بصدق، فلن يكون لديك أي أسباب للشك فيما يقوله. ومع ذلك، إذا كان لديك سبب للشك في مصداقية المتحدث، فإن هذا يمنحك سببًا مباشرًا للشك في الأشياء التي يقولها عن الشخص التاريخي المعني (تقويض الهزيمة).

(٢) أنت تستمع إلى شخص يجادل لصالح الرأي القائل بأن تقنين القتل الرحيم مطلوب أخلاقيًا. في هذه الحالة، حتى لو علمت أن المتحدث يعرف كل الحقائق المتعلقة بممارسة القتل الرحيم، ويفترض أنه أكثر بكثير مما تعرف، فستكون لديك شكوك حول وجهة النظر التي تدافع عنها، إذا كانت تتعارض مع آرائك الأخلاقية المتعلقة بالموضوع.. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن الدور الذي تلعبه المصداقية في (الحالة الأولى) هنا تؤديه الكفاءة الأخلاقية. فأسباب الشك في الأهلية الأدبية للإنسان أسباب للشك في أحكامها الأخلاقية. في الوقت نفسه، يعتمد ما إذا كنا نعتبر شخصًا ما على أنه قاضٍ مؤهل أخلاقيًا على الأحكام الأخلاقية التي يصدرها. هنا لا يوجد مؤشر للكفاءة الأخلاقية للشخص بشكل مستقل عن أحكامه (وتصرفه). كما أن الافتقار إلى هذه الكفاءة لا يمكن أن يتجلى إلا من خلال الحكم والتصرف.

كمثال على دحض الهزيمة، دعونا نعود إلى حالة جون الذي يرى أن ماريا تصرفت بشكل صحيح عندما عاقبت ابنها على عودته إلى المنزل بعد فوات الأوان. دع الاعتقاد بأن العقوبة ستعلم الابن العودة إلى المنزل في الوقت المحدد هو "الدليل" الأصلي لاعتقاد جون. والمعلومات التي تفيد بأنه لم يكن خطأ الابن أنه لم يحضر في الوقت المحدد ستؤدي عندئذٍ إلى دحض المخالف.

فعلى الرغم من أنه يمكننا التمييز بين تقويض ودحض المعارضين في حالة المعتقدات الأخلاقية، فإنه يجب الإشارة إلى الاختلافات بين أسباب الشك في التجربة وأسباب الشك في الحكم الأخلاقي. وبالتالي، فيما يتعلق بالأحكام الأخلاقية، نادرًا ما نشكك في مصداقية مصدر المعلومات الذي يستند إليه. عندما أعترض على حكم أخلاقي عام مثل الحكم `` بأنه الصواب الأخلاقي مساعدة شخص يؤكد رغبته في الموت لتحقيق تلك الرغبة "، أطلب التبرير لأن الحكم يتعارض مع العديد من آرائي الأخلاقية وغير الأخلاقية.. على سبيل المثال، قد أعتقد أن مساعدة شخص ما على

الانتحار هي شكل من أشكال القتل، وأن الرغبة في الموت ليست أبدًا رغبة حقيقية، أو أن الانتحار أمر خاطئ. هناك أيضًا أسباب للشك خاصة بممارسة تبرير الأحكام الأخلاقية، مثل حقيقة أن المرء اكتسب خبرة أكبر. بعد أن عاش في بلد أجنبي لعدد من السنوات، يمكن أن يعطية، على سبيل المثال، أسبابًا للشك في بعض الآراء الأخلاقية التي كان يعتنقها حول ممارسات معينة سائدة في ذلك البلد. لذلك فسبب الشك في الآراء الأخلاقية التقليدية هنا هو التغيير الاجتماعي والثقافي.

بقدر ما يتعلق الأمر بالطريقة التي نبرر بها، يمكن أن يقال عن ممارسة تبرير الأحكام التجريبية أننا نبرر تأكيدًا أو ادعاءً معرفيًا من خلال "بيان إما كيف وصلنا إلى الاعتقاد المعني، أو كيف سيكون من الممكن أن يؤكد لنفسه (وفقًا لقواعد معينة) الأمر". [١٨] من الواضح أن هذه ليست الطريقة التي نبرر بها الحكم الأخلاقي. ومع ذلك، يبدو أنه يمكننا الاستشهاد بأشكال مماثلة من الأدلة في كلتا العمليتين.

يمكنني تبرير رأيي التجريبي بأن العاصفة قد دمرت سطح منزلي من خلال تقديم دليل في شكل – على سبيل المثال – مقال صحفي حول عاصفة قوية جدًّا في الحي الذي أسكن فيه قبل فترة وجيزة من ملاحظة الضرر. كان بإمكاني أن أؤيد رأيي "ما كان ينبغي لماريا أن تعاقب ابنها على عودته إلى المنزل بعد فوات الأوان" من خلال الإشارة إليها أن ابنها لم يكن قادرًا على العودة إلى المنزل في وقت مبكر بسبب إضراب حافلة. إذا كنت، بدلاً من ذلك، قد انتقدت ماريا على أساس أنني أرفض ممارسة معاقبة الأطفال بشكل عام، فيمكنني الرجوع إلى الدراسات التجريبية حول فعالية العقوبة، أو حول العواقب السلبية لها على الطفل. في هذه الحالة، أبرر حكمي الأخلاقي الخاص بالرجوع إلى حكم أخلاقي عام، والذي أبرره بعد ذلك بالرجوع إلى دراسات تجريبية معينة.

على أساس مفهوم المعرفة الأخلاقية باعتبارها افتراضية في المقام الأول، قد يبدو من المعقول الافتراض بأننا نرغب في أن تكون معتقداتنا الأخلاقية صحيحة ومبررة وفقًا للمعايير المعرفية، مثل أن تكون مدعومة بما فيه الكفاية بالأدلة، أو حيثما كان كل ذلك مناسبًا. تم التحقق من الاحتمالات المضادة، وهكذا.[١٩] ومع ذلك، بقدر ما قد تكون هذه المطالب مقنعة في حالة العديد من المعتقدات التجريبية، مثل الاعتقاد بأن عاصفة دمرت سقف منزلي، فإنه ليس من الواضح ما تعنيه عند تطبيقها على المعتقدات الأخلاقية.

يصوغ مارك تيمونز *Mark Timmons معيارًا معرفيًا لما يسميه "المسئولية المعرفية".[٢٠] يبدو أن مفهومه عن المسئولية المعرفية أضعف قليلًا من فكرة التبرير المعرفي. ووفقًا له، من الممكن أن تكون مسؤولاً معرفيًا عن حمل اعتقاد غير مبرر (بالنظر إلى أن الاعتقاد في هذا السياق لا يحتاج إلى تبرير).[٢١] تيمونز، كما ذكر، يرى أن بعض المعتقدات الأخلاقية الأساسية جدًا لا تحتاج إلى تبرير في السياقات العادية. تقول القاعدة المعرفية أنه "[لا] شفهيًا، يكون الشخص S مسؤلًا معرفيًا عن تصديق بعض الافتراضات p في الوقت t فقط إذا قام S بالتحقق من كل تلك الاحتمالات المضادة الواضحة التي تشير إلى جديتها من خلال مجموعة مناسبة من معتقدات الخلفية في t".[٢٢]

يطبق تيمونز هذه القاعدة على الافتراضات الأخلاقية، والتي تبدو إشكالية. ما الذي يفترض بي أن أفعله عندما يُطلب مني التحقق من الاحتمالات المضادة ذات الصلة للاعتقاد بأن الإجهاض غير مسموح به أخلاقيًا؟ كيف يمكنني التحقق مما إذا كانت هناك حقائق تجعل الإجهاض مسموحًا أخلاقيًا ؟ ما الذي يجعل الإجهاض جائزًا أخلاقيًا ؟ قد تكون الإجابة على السؤال الأخير هي أن الإجهاض يمكن أن يسهم في زيادة السعادة، أو تقليل المعاناة، أو أن إمكانية الإجهاض تعزز استقلال المرأة أو حتى تقلل من معدل الجريمة. لكن ليس من الواضح بأية حال ما الذي يجب استبعاده وكيف

يمكن استبعاده. لا يوجد شيء يمكن مقارنته باحتمال عدم وجود عاصفة أو أن السارق دمر السقف. في حين أنه لا يوجد سؤال حول ما الذي يجعل الاعتقاد بأن عاصفة قد دمرت السقف خاطئًا، إلا أن هناك سؤالًا كبيرًا حول ما يمكن أن يزيف الاعتقاد بأن الإجهاض غير مسموح به أخلاقيًا. إذا تم الحصول على أحد الاحتمالات المذكورة أعلاه، فلن يكون الاعتقاد الأولي خاطئًا بالضرورة.

ماذا يعني استبعاد احتمال مثل احتمال أن يؤدي الإجهاض إلى تقليل المعاناة؟ هل يتعين علينا التحقيق في الأمر تجريبيًا؟ هل من الممكن التحقيق فيه بهذه الطريقة؟ في حالة السقف المدمر، يمكنني بسهولة أن أسأل جيراني عما إذا كانت هناك عاصفة، أو أستشير الصحف. ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار هو دور الدين. إذا عارض شخص ما الإجهاض لأسباب دينية، فمن المحتمل ألا تشير معتقداته الخلفية إلى جدية أي احتمالات مضادة. شكوكي هو أنه في حالة معتقداتنا الأخلاقية لا نطلب من أنفسنا أو من الآخرين أن نتحقق أو هم من الاحتمالات المضادة. يبدو أن معيار تيمونز المعرفي لا ينطبق على المعتقدات الأخلاقية. وعلى الرغم من أنه يمكننا الاستشهاد بأدلة مشابهة لتلك التي تدعم المعتقدات التجريبية، فإن السؤال الرئيسي فيما يتعلق بمعتقداتنا الأخلاقية يكمن فيما إذا كانت مدعومة بشكل كافٍ بالأدلة.

ومع ذلك، فإن الأحكام التجريبية والأخلاقية تشترك في ميزة أنها تستند في النهاية إلى أشياء مؤكدة، وبالتالي فهي غير قابلة للتبرير. حتى في حالة المعتقدات التجريبية، يمكن دائمًا الوصول إلى نقطة تكون فيها الدعوة للتحقق من احتمالات المواجهة غير مجدية. في حين أنه من المنطقي التحقق مما إذا كانت العاصفة قد تكون سببًا في تدمير سقفي، في ظل الظروف العادية، فليس من المنطقي أن نطلب – على سبيل المثال – أن يتحقق المرء مما إذا كان الكائن المفترض أنه تم تدميره هو بالفعل سقف، سواء السقف موجود بالفعل قبل أيام قليلة، وما إذا كانت العواصف يمكن أن تدمر الأسطح على الإطلاق وما إلى ذلك.

بغض النظر عما إذا كانت الأحكام الأخلاقية أو التجريبية هي موضع الخلاف، فإن نوع التبرير المطلوب يعتمد على أنواع الشكوك التي أثيرت. تشير الشكوك الملموسة في حالة معينة إلى الاتجاه الذي يجب أن يسير فيه التبرير. عندما تكون لدينا شكوك فيما يتعلق بالطريقة التي يؤمن بها الشخص بشيء ما، فإننا نتوقع منه، على سبيل المثال، أن يثبت أن حكمه قد تم استنتاجه من خلال قاعدة استدلال صحيحة من مقدمات حقيقية، أو إظهار أنه قائم على أساسه. على مصدر موثوق للمعلومات. إذا كنا نشك في أن شخصًا ما قاضٍ مختص، فإننا نتوقع منه أن يثبت أنه يتمتع بالقدرات المطلوبة، ويمتلك المعلومات اللازمة لإصدار حكم صحيح. إذا كان المزيد من الخبرة يجعلنا نشك في وجهة نظر أخلاقية، فإن تبرير وجهة النظر المشكوك فيها يجب أن يُظهر أن المنظور المعني لا يتحدى في الواقع من خلال التجربة الإضافية. كرد على شك يشير إلى التغيير الاجتماعي والثقافي، لذلك يجب أن يشير التبرير إلى عدم ملاءمة التغييرات ذات الصلة لصلاحية الموقف الأخلاقي المعني.

كما أوضَحَت هذه المناقشة، يمكننا التحدث عن الأدلة فيما يتعلق بممارسة تبرير الأحكام التجريبية، وكذلك ممارسة تبرير الأحكام الأخلاقية، على الرغم من أن الأدلة تؤدي دورًا مختلفًا في كل حالة. تختلف العمليتان من حيث أهدافهما وطبيعة أسباب الشك. وهنا تكشف الطرق التي نبرر بها في كل ممارسة عن الاختلافات وكذلك أوجه التشابه. وبالتالي، في حين أنه لن يكون من الصحيح القول بأن الأحكام الأخلاقية مشكوك فيها ومبررة بنفس الطريقة مثل الأحكام التجريبية، فإنه لن يكون من الصحيح أيضًا التأكيد على أن العمليتين مختلفتان تمامًا. الصورة أكثر تعقيدًا.

المحور الرابع: التبرير المعرفي مقابل التبرير الأخلاقي للمعتقدات الأخلاقية

(أ) التمييز

عند التعامل مع تبرير المعتقدات الأخلاقية، نحتاج إلى توضيح ما إذا كان ينبغي التمييز بين التبرير الأخلاقي والتبرير المعرفي. وبين ما إذا كان الاعتقاد الأخلاقي مبررًا معرفيًّا، وما إذا كان مبررًا أخلاقيًّا، فعادة ما يُنظر إليهما على أنهما سؤالان مختلفان. يُعتقد أن الإجابة على السؤال الأول تعتمد على المعايير المعرفية، بينما يُفترض أن الإجابة على السؤال الثاني تعتمد على المعايير الأخلاقية. يحاول الفلاسفة المهتمون بالتبرير المعرفي للمعتقدات الأخلاقية الرد على أسئلة مثل: هل تصل معتقداتنا الأخلاقية إلى مستوى المعرفة (تُفهم على أنها معرفة افتراضية)؟ هل معتقداتنا الأخلاقية مدعومة بشكل كافٍ بالأدلة؟ هل من المحتمل أن تكون معتقداتنا الأخلاقية صحيحة؟ سأناقش بإيجاز ثلاث وجهات نظر حول الأنواع المختلفة للتبرير.

يلاحظ تيمونز "Timmons " أنه يمكن تبرير المعتقدات فيما يتعلق بأهداف مختلفة.[٢٣] يرتبط التبرير المعرفي بالأهداف المعرفية مثل الهدف المتمثل في امتلاك معتقدات حقيقية وامتلاك المعرفة (يُفهم بالطبع على أنه معرفة افتراضية)، في حين يرتبط التبرير غير المعرفي بـ الأهداف غير المعرفية، على سبيل المثال الأهداف البراغماتية مثل البقاء.[٢٤] من وجهة النظر هذه، يُفهم التبرير الأخلاقي على أنه تبرير يتعلق بهدف أخلاقي مثل الولاء. ويختلف مفهوم التبرير الأخلاقي هذا عن تصوري. عندما أتحدث عن التبرير الأخلاقي للمعتقدات أو الأحكام، أعني ممارسة إعطاء الأسباب التي تشير إلى المعايير الأخلاقية المشتركة. تشير كلمة "أخلاقي" في "التبرير الأخلاقي" في المقام الأول إلى تلك المعايير. فممارسة تبرير الأحكام الأخلاقية – كما رأينا – تتشكل أيضًا من أهداف معينة، لكن الولاء ليس من بينها.

وهناك "أخلاقي" يشير أيضًا إلى تلك الأهداف. يقدم لورانس بونجور* (BonJour, Laurence) مثالًا على الاعتقاد غير الأخلاقي الذي يمكن أن يقال إننا

مبـررون أخلاقيًـا فـي التمسـك: وهنـا لا يـدعي BonJour أن الاعتقـاد نفسـه مبـرر أخلاقيًا.

افترض أن لدي صديقًا عزيزًا وقف بجانبي ودعمني خلال العديد من المحن والأزمات، وغالبًا ما كان يكلف نفسه ثمنًا باهظًا. الآن هذا الصديق متهم بارتكاب جريمة مروعة، يعتقد الجميع أنه مذنب، وهناك أدلة قوية على هذا الاستنتاج. لنفترض أيضًا أنه ليس لدي دليل مستقل فيما يتعلق بالمسألة وأيضًا أن صديقي يعرفني جيدًا بما يكفي للكشف عن الادعاء غير الصادق بالإيمان ببراءته بالتأكيد. إذا كان بإمكاني في هذه الظروف الصعبة أن أجعل نفسي أؤمن ببراءته، فمن المؤكد أنه من المعقول أن أقول إن هناك شعورًا بأنني مبرر للاعتقاد بذلك ؛ في الواقع، يمكن اعتبار هذا الاعتقاد إلزاميًا. لكن التبرير المعني ليس ببساطة تبريرًا معرفيًا، بل نوعًا من التبرير الأخلاقي: حتى لو كان صديقي بريئًا في الواقع، فمن الواضح أنني لا أعرف على هذا الأساس أنه بريء، مهما كان سببًا مقنعًا من هذا النوع. قد يكون لدي لإيماني.[٢٥]

هنا، يعطي BonJour مثالًا لشخص، على الرغم من أن الأدلة على عكس ذلك، له ما يبرره أخلاقيًا في الاعتقاد بأن الصديق الذي يشعر بأنه ملزم به بريء من جريمة. حتى وإن كان لديه التزامًا أخلاقيًا ليصدق ذلك. فإن نوع التبرير الأخلاقي الذي يصفه BonJour هنا لا علاقة له بالمعرفة. لأن الارتباط الوثيق بالمعرفة هو سمة مميزة للتبرير المعرفي. وإن التمسك بالمعتقد المعني مدعوم بأسباب أخلاقية من نوع معين لا يعني أنه (BonJour) يمكن أن يقال إنه يعرف محتوى معتقده.

في هذا المثال أيضا نلاحظ، ليس المعتقد المعني بحد ذاته، ولكن BonJour يحمل الاعتقاد الذي تدعمه الأسباب الأخلاقية. هذا الاعتقاد، الذي يكون مدعومًا وفي الوقت نفسه غير مبرر معرفيًا (بما أن الاعتقاد لا يدعمه دليل)، ليس اعتقادًا أخلاقيًا. في الواقع، لا أعتقد أنه من المنطقي أن نقول إن شخصًا ما له ما يبرره أخلاقيًا (في

مفهوم BonJour عن التبرير الأخلاقي) في اعتقاده الأخلاقي الخاطئ. بينما يمكن تبريرنا أخلاقيًا بهذا المعنى في عدم إدانة صديق تصرف بشكل غير أخلاقي، لأنه من واجبنا التمسك بأصدقائنا، فلن يكون لدينا ما يبرر الاعتقاد بأن ما فعله كان صحيحًا من الناحية الأخلاقية.

السؤال المهم في سياق ذلك هو ما إذا كان التمييز بين التبرير الأخلاقي والتبرير المعرفي ينطبق على المعتقدات الأخلاقية. هل يمكن أن يكون الاعتقاد الأخلاقي مبررًا أخلاقيًا ، وإن لم يكن معرفيًا، والعكس صحيح؟ دعونا نفكر في طريقة أخرى للتمييز بين أنواع مختلفة من التبرير. يذكر جيفري ساير ماكورد* (Geoffrey Sayre-McCord) ثلاثة معايير مختلفة فيما يتعلق بها يمكن تبرير الشخص في اعتقاده: المعايير الأخلاقية والبراغماتية والمعرفية.[٢٦] فيما يتعلق بالمعايير الأخلاقية، كتب أن ما إذا كان الشخص له ما يبرره أخلاقيًا في اعتناق معتقد ما يمكن أن يقال إنه يعتمد على "ما إذا كانت ضمن حقوقها في تصديق ذلك، أو [...] ما إذا كان يعتقد ذلك (أو متوقعًا) لتكون مواتية لأكبر قدر من السعادة، أو [...] ما إذا كانت تعتقد أنه يتوافق مع التزاماتها الأخرى".[٢٧] إن المعتقدات المعنية ليست بالضرورة معتقدات أخلاقية. تختلف المعايير الأخلاقية التي يذكرها ساير– ماكورد اختلافًا جذريًا عن تلك التي نشير إليها، ومن الواضح أنها معايير من أجل تبرير المرء في اعتقاده، وليس للاعتقاد المعني نفسه لتبريره.

يمكن القول هنا بأن ما إذا كان الشخص مبررًا معرفيًا في اعتناق معتقد ما يعتمد على "ما إذا كان اعتقاده أنه حساس بشكل مناسب لأدلتها، أو [...] ما إذا كان اعتقاده أنه يعني أنه من المحتمل (بشكل شخصي أو موضوعي) أن يكون صحيحًا، أو [...] ما إذا كانت تعتقد أنه نتيجة لعملية موثوقة لتشكيل الاعتقاد '.[٢٨] يبدو أن القضايا المتعلقة بما إذا كان الشخص له ما يبرره معرفيًا وبراغماتيًا وأخلاقيًا في الاعتقاد يمكن فصله عن بعضه.[٢٩]

يهتم ساير ماكورد، مثل تيمونز، بالتبرير المعرفي للمعتقدات الأخلاقية، والذي يميزه عن تبريرها الأخلاقي. من وجهة نظره، في حالة التبرير الأخلاقي، "قد نقول إن اعتقاد الشخص بأنه يجب علىها دعم مطبخ حساء محلي له ما يبرره من الناحية الأخلاقية و [...] يعني [...] أن ما تعتقده صحيحاً على حدٍّ سواء ولنقل، مبررًا بالواجب العام الذي علىنا مساعدة الآخرين.[٣٠] إن الاعتقاد المعني هو في حد ذاته اعتقاد أخلاقي.

(ب) نقد التمييز

لست مقتنعًا بالتمييز بين نوعي تبرير المعتقدات الأخلاقية. إذا كان ما يكتبه ساير ماكورد هو ما نعنيه عندما نقول إن الاعتقاد المعني مبرر أخلاقيًّا، فماذا نعني إذا قلنا إنه كان مبرراً معرفيًّا؟ أنه ليس مبررًا بمثل هذا الواجب أو أي نوع من المبادئ الأخلاقية، ولكن بنوع من الأدلة (حيث لا يتضمن الدليل الامتثال للمبادئ الأخلاقية)؟ قد تكون الأسباب الأخرى التي تدعم هذا الاعتقاد هي أن الشخص المعني لديه الوسائل لدعم مطبخ الحساء المحلي، وأن مطبخ الحساء المحلي المعني يساعد في الواقع الأشخاص المحتاجين، وأنه لن يكون من الأفضل مساعدة هؤلاء الأشخاص في طريقة أكثر فاعلة لا تتوافق مع دعم مطبخ الحساء.

يبدو لي أن التساؤل حول ما إذا كان علينا أن نقول إن الاعتقاد المعني له ما يبرره يعتمد على العوامل التي قد نصنفها على أنها أخلاقية (مثل امتثالها لواجب أكثر عمومية) وعلى العوامل التي لن نصنفها في تلك الطريقة. مثل فعالية مطبخ الحساء مقارنة بالجمعيات الخيرية الأخرى، وقدرة الشخص الذي يؤمن بهذا الاعتقاد، وما إلى ذلك. من أجل معرفة نوع التبرير الذي نطلبه عادةً لاعتقاد مثل الذي تمت مناقشته هنا، يجب أن نفكر في نوع الشكوك التي قد تكون لدينا فيما يتعلق به. في الحالة الحالية، قد يكون من الممكن الشك في أننا تحت التزام أخلاقي لدعم المؤسسات

الخيريـة، ولكـن أيضًـا يجـب علـى الشـخص دعـم هـذه المؤسسـة الخيريـة بعينهـا ولـيس مؤسسة أخرى، على افتراض أنـه لا يمكنـه دعمهم جميعًا. والاحتمال الآخر هو الشك فـي أنـه يجـب علـها دعـم مطـبخ الحساء المحلـي، علـى افتـراض أن النـاس فـي البلـدان الفقيرة أكثر من بلدها يحتاجون إلى مساعدتها بشكل عاجل.

مـا هـو نـوع التبريـر الـذي نطلبـه فـي إثـارة مثـل هـذه الشـكوك؟ تبريـر أخـلاقـي أم تبريـر معرفـي؟ نحـن نسـأل عـن أسـباب للاعتقـاد بـأن الشـخص المعنـي يجـب أن يـدعم مطبخ الحساء المحلي. كما رأينا، يمكن أن تكون هذه الأسباب اعتبارات أخلاقية وغير أخلاقية. يبدو أن ساير ماكورد يعتقد أن الواجبات الأخلاقية أو الاعتبارات الأخلاقية الأخرى لا تؤدي أي دور فـي التبريـر المعرفـي لاعتقـاد أخلاقـي. ومـع ذلـك، فـإن هـذا يعني أنه يمكن القول إن الاعتقاد الأخلاقي مبرر معرفيًّا، علـى الرغم من أنـه يتعـارض مع المعايير الأخلاقية مثل الالتزامات الأخلاقية. وهذا يعني أن اعتقادي بأن فعلًا معينًا خاطـئ أخلاقيًّا يمكن تبريره معرفيًّا على الرغم من أن الفعل المعني يتوافق مـع المعـايير الأخلاقية المشتركة. وعلـى الرغم من أننـي أقر بأنـه لا يمكـن التذرع فقط بالاعتبـارات الأخلاقيـة كأسباب لـدعم المعتقدات الأخلاقيـة، إلا أننـي أنكـر وجـود تبريـر للمعتقـدات الأخلاقية التي تتجاهل الأسباب الأخلاقية تمامًا. إذا لجأنا إلى المعتقدات حول الحقائق التجريبيـة، مثـل فعاليـة مطـبخ الحساء، فهـذا مرتبـط بإيماننـا الأخلاقـي بأنـه يجـب علـنا استخدام وقتنا وأموالنا لدعم الجمعيات الخيرية التي تحدث فرقًا. ساير– ماكورد ملتزم بالرأي القائل بأن الإجابة على السؤال حول ما إذا كان الاعتقاد الأخلاقي مبررًا معرفيًّا يجـب ألا تعتمـد علـى المعـايير الأخلاقيـة، وأن مثـل هـذا المفهـوم للتبريـر المعرفـي للمعتقدات الأخلاقية أمر منطقي. أعتقد أن هذا الموقف لا يمكن الدفاع عنه.

أخـــيرًا النتـــائج:

أولًا : لقد بدأت هذا البحث من خلال النظر في الممارسات المختلفة للتبرير الأخلاقي، والتساؤل تحت أي ظروف عادة ما تنشأ قضية التبرير الأخلاقي. بالنظر إلى الحالات التي تتطلب التبرير الأخلاقي.

ثانيًا: توصلت إلى فهم هذه الممارسات على أنها ذات وظائف متنوعة، مثل إضفاء الشرعية على الإجراءات والمواقف والمؤسسات والممارسات، وتجنب اللوم، وإثبات براءته، والتوصل إلى اتفاق على قواعد ملزمة، وإقناع المعارضين، وتحقيق التقدم الأخلاقي. لقد وصفت وقارنت قواعد هذه الممارسات. بأنها تنتمي إلى قواعد لعبة تبرير الأحكام الأخلاقية كما يلي :

أ- ما يرفع طلب التبرير هو وجهة نظر مرفوضة أخلاقيًا، أي أنه من المفترض أن هناك أسبابًا أخلاقية ضد تبني الموقف ذي الصلة.

ب- من المفترض أن هناك أسبابًا مؤيدة لذلك، أي أن نجاح محاولة التبرير لا يُعتقد أنه مستبعد من البداية. أشرت هنا إلى أنه في بعض الحالات يتم استبعاده، لكن الشخص الذي يطالب بتبرير لديه على الأقل فكرة عما يمكن أن يبدو عليه.

ج- من المفترض أن هناك معتقدات أخلاقية مشتركة تعمل كأرضية مشتركة (اتفاق على الأحكام).

د- إن نجاح أو فشل محاولة التبرير له عواقب مهمة على الأفراد المعنيين.

ثالثًا: يتعارض هذا الرأي مع الادعاء بأن جميع المعتقدات الأخلاقية هي في حد ذاتها بحاجة إلى تبرير.

رابعًا: قارنت ممارسة تبرير الأحكام الأخلاقية بممارسة تبرير الأحكام التجريبية، مع الإشارة إلى الاختلافات بينهما وكذلك أوجه التشابه بينهما. كانت الفكرة من وراء

هذه المقارنة هي أنه لا ينبغي لنا ببساطة بناء حساب لتبرير الأحكام الأخلاقية الذي يماثل حسابات تبرير الأحكام التجريبية، ولكن يجب أن ننظر إلى الممارسة السابقة في حد ذاتها.

خامسًا: وكشفت المقارنة أنه على الرغم من أنه يمكننا، على سبيل المثال، التحدث عن الأدلة في كلتا الحالتين، فإن العمليتين تختلفان من حيث أهدافهما وأنواع أسباب الشك. الطريقة التي نبرر بها في العمليتين تكشف عن الاختلافات وكذلك أوجه التشابه.

سادسًا: جعلت مناقشة المعيار المعرفي لتيمونز من المشكوك فيه أن نفس المعايير المعرفية تنطبق على كل من المعتقدات التجريبية والأخلاقية.

سابعًا: أظهرت مناقشتي البسيطة لهذه الممارسات مدى تعقيدها. لا صحة الادعاء بأن الأحكام الأخلاقية مشكوك فيها ومبررة بنفس طريقة الأحكام التجريبية، ولا الادعاء بأن هاتين العمليتين مختلفتان تمامًا.

أخيرًا، ناقشت التمييز المزعوم بين التبرير المعرفي والأخلاقي للمعتقد الأخلاقي. لقد رفضت التمييز على أساس أنه في حالة المعتقدات الأخلاقية، فإن شكوكنا ومبرراتنا لا تستند أبدًا إلى أسباب غير أخلاقية وحدها. ليس من المنطقي أن نقول إن الاعتقاد الأخلاقي يمكن تبريره معرفيًّا على الرغم من عدم تبريره أخلاقيًّا.

الهوامش

* جيمس هاملتون تولي (**James Tully**) أستاذ فخري في العلوم السياسية والقانون بعد حصوله على درجة البكالوريوس في جامعة كولومبيا البريطانية والدكتوراه من جامعة كامبريدج (كلية ترينيتي) قام بالتدريس في أقسام العلوم السياسية والفلسفة في جامعة ماكجيل ١٩٧٧-١٩٩٦. كان أستاذًا ورئيسًا لقسم العلوم السياسية في UVic 1996-2001 وعُيِّن في القانون وحكم السكان الأصليين والفلسفة. في ٢٠٠١-٢٠٠٣ كان أول أستاذ متميز في الدراسات الفلسفية بجامعة تورنتو في قسمي الفلسفة والعلوم السياسية وكلية الحقوق.

حصل عمله المكون من مجلدين، الفلسفة العامة في مفتاح جديد) مطبعة جامعة كامبريدج ٢٠٠٨)، على جائزة سي بي ماكفيرسون من قبل الجمعية الكندية للعلوم السياسية لأفضل كتاب في النظرية السياسية مكتوب بالإنجليزية أو الفرنسية في كندا ٢٠٠٨-١٠. نشر ١١ مجلداً مؤلفاً ومحرراً وأكثر من ٩٠ فصلاً ومقالاً. وهو متخصص في النظرية / الفلسفة السياسية والقانونية وتاريخهم: الفلسفة العامة، والحرية، والدستورية، واللاعنف، والمشاركة المدنية، والعلاقات بين السكان الأصليين والمستوطنين. للمزيد انظر

https://www-uvic-ca.translate.goog/socialsciences/politicalscience/people/emeritusfaculty/tullyjim.php?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=nui, sc

(1) **Schatzberg, Jeffrey W., Galen R. Sevick, Brian P**. Shapiro, Linda Thorne and R. S. Olusegun Wallace, 2005." A Reexamination of Behavior in Experimental Audit Markets: The Effects of Moral Reasoning and Economic Incentives on Auditor Reporting and Fees", Contemporary Accounting Research, Vol.22, no. 1, pp.229-264.

(2) **Menestrel, Marc Le**, 2002, " Economic Rationality and Ethical Behavior: Ethical Business between Venality and Sacrifice ", Business Ethics: A European Review, VOL.11, NO.2, PP.157-166.

* **لورنس كولبيرج** (Lawrence-Kohlberg) ولد في ٢٥ أكتوبر ١٩٢٧، برونكسفيل، نيويورك، الولايات المتحدة – توفي في ١٧ يناير ١٩٨٧، بوسطن، ماساتشوستس)، عالم النفس والمعلم الأمريكي المعروف بنظريته عن التطور الأخلاقي. تخرج كولبيرج من أكاديمية فيليبس في أندوفر، ماساتشوستس، في عام ١٩٤٥. بعد أن خدم في البحرية التجارية الأمريكية، عمل على

مـتن سـفينة اسـتأجرتها الهاغانـاه، المنظمـة العسـكرية الصـهيونية، لتهريـب لاجئـي الحـرب اليهـود إلى فلسطين، بعد الحصار البريطاني. ومع ذلك، تم اعتراض السفينة، وسُجن كولبرج في معسكر اعتقال بريطاني في قبرص. بعد عودته إلى الولايات المتحدة عام ١٩٤٨، التحق بجامعة شيكاغو، حيث حصـل علـى درجـة البكـالوريوس فـي علـم النفس فـي عـام واحـد ودكتـوراه .حصـل علـى درجة الدكتوراه في علم النفس عام ١٩٥٨. ثم شغل مناصب تدريسية في مؤسسات مختلفة قبل أن يستقر في جامعة هارفارد عام ١٩٦٨. للمزيد انظر

https://www-britannica- om.translate.goog/biography/Lawrence-Kohlberg

(٣) بوسي حمدي حسن، أثر التبرير الأخلاقي، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الثاني، المجلد الرابع والخمسون، يوليو ٢٠١٧ م.

(4) **Gaffikin, M. J. R. and A. S. L. Lindawati**, 2012. " The Moral Reasoning of Public Accountants in The Development of a Code of Ethics: The Case of Indonesia ", AAFBJ Journal, Vol.6, no.1, pp.3-21.

(5) **James Tully,** 'Wittgenstein and Political Philosophy. Understanding Practices of Critical Reflection', in *The Grammar of Politics. Wittgenstein and Political Philosophy,* ed. Cressida J. Heyes (Ithaca, NY: Cornell University Press, 2003), p. 25.

and See also Yaniv Iczkovits, *Wittgenstein's Ethical Thought* (Basingstoke: Palgrave Macmillan, 2012), p. 166: '

(6) **Timo-Peter Ertz**, *Regel und Witz. Wittgensteinsche Perspektiven auf Mathematik, Sprache und Moral* (Berlin and New York: de Gruyter, 2008), p. 218.

(7) Ibid., p. 11.

(8) Ibid., p. 223.

(9) See **Thomas. M. Scanlon**, *What We Owe to Each Other* (Cambridge, Mass. And London: The Belknap Press of Harvard University Press, 1998), p. 200.

(10) See **Mark Timmons**, *Morality without Foundations: A Defense of EthicalContextualism* (New York: Oxford University Press, 1999), p. 191.

(11) **Tully,** ‘Wittgenstein and Political Philosophy. Understanding Practices of Critical Reflection, ’ p. 26.

(12) Ibid. p 26

(13) **see Marcus Willaschek**, ‘Moralisches Urteil und begründeter Zweifel. Eine kontextualistische Konzeption moralischer Rechtfertigung, ’ in Argument und Analyse. Ausgewählte Sektionsvorträge des 4. internationalen Kongresses der Gesellschaft für analytische Philosophie, ed. Andreas Beckermann und Christian Nimtz (http://gap-im-netz.de/gap4Konf/Proceedings4/Proc.htm, 2002), p. 635.

(14) **Nigel Pleasants**, ‘Wittgenstein, Ethics and Basic Moral Certainty, ’ *Inquiry* 51, no. 3 (2008): p. 264.

(15) **see Marcus Willaschek**, ‘Moralisches Urteil und begründeter Zweifel. Eine kontextualistische Konzeption moralischer Rechtfertigung, ’ in Argument und Analyse. Ausgewählte Sektionsvorträge des 4. internationalen Kongresses der Gesellschaft für analytische Philosophie, ed. Andreas Beckermann und Christian Nimtz (http://gap-im-netz.de/gap4Konf/Proceedings4/Proc.htm, 2002), p. 635.

* ولد بولوك (John Pollock) في لندن عام ١٩٢٤ وتلقى تعليمه في كلية ترينيتي بكامبريدج. قام بتدريس التاريخ واللاهوت لمدة عامين في كلية ويلينجتون .ثم شغل منصب رئيس أبرشية دولة حتى أصبح كاتبًا متفرغًا في عام ١٩٥٨.

جون تشارلز بولوك كاتب مسيحي. كتب السيرة الذاتية لبيلي جراهام وعاش مع زوجته في ريف شمال ديفون بإنجلترا. ومن أشهر كتبه كتاب" الرسول حياة بولس". كما كتب بولوك السير الذاتية للعديد من فيكتوريا الأرقام، بما في ذلك غوردون الخرطوم، اللورد كتشنر و هنري هافلوك. أصيب جون بولوك بالمرض في إجازة مشي على الأقدام في اسكتلندا وتوفي بعد صراع قصير مع المرض في ٦ يناير ٢٠١٢.

https://en-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/John_Pollock_(author)?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=nui, sc

(16) **Thomas Kelly**, ‘Evidence, ’ in *Stanford Encyclopedia of Philosophy* (2006). Kelly refers to John Pollock, *Contemporary Theories of Knowledge* (Towota, NJ: Rowman and Littlefield Publishers, 1986).

(17) Ibid.

(18) **Andreas Krebs**, *Worauf man sich verlنsst* (Würzburg: Kِnigshausen & Neumann, 2007), p. 90,

(19) **See Timmons**, *Morality without Foundations: A Defense of Ethical Contextualism*, p. 200. And See also Alan Thomas, *Value and Context: the Nature of Moral and Political Knowledge* (Oxford: Clarendon Press, 2006), p. 183. Such a conception of moral knowledge will be challenged in Chapter 6.

* *مارك تيمونز (Mark Timmons) أستاذ الفلسفة* بجامعة أريزونا. تشمل اهتماماته البحثية علم الأخلاق والنظرية الأخلاقية المعيارية وأخلاقيات كانط. وهو مؤلف كتاب *الأخلاق بلا أسس*) مطبعة جامعة أكسفورد (*النظرية الأخلاقية: مقدمة* (Rowman and Littlefield) وهو حاليًا يكتب كتابًا عن عمل Kant الأخير في الأخلاق،) *The Doctrine of Virtue* بموجب عقد مع مطبعة جامعة أكسفورد). كتب هو وتيري هورغان على نطاق واسع في علم الأخلاق، بما في ذلك الموضوعات المتعلقة بالظواهر الأخلاقية. تظهر بعض كتاباته عن أخلاقيات كانط في مجموعته، *الأهمية والنظام: مقالات عن أخلاقيات كانط*) مطبعة جامعة أكسفورد). هو محرر أو محرر مشارك للعديد من المجموعات. آخر المستجدات*العقل الكانطي*) روتليدج، قادم (وكتيب *نظرية المعرفة الأخلاقية*) روتليدج. (يقوم Timmons أيضًا بتحرير دراسات أكسفورد السنوية في الأخلاق المعيارية.

https://philosophy-arizona-edu.translate.goog/people/mark-timmons?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=nui,sc

(20) **Timmons**, *Morality without Foundations: A Defense of Ethical Contextualism*, p. 195.

(21) Ibid., p. 205.

(22) **Timmons**, *Morality without Foundations: A Defense of Ethical Contextualism*, p. 200.

(23) **Timmons**, *Morality without Foundations: A Defense of Ethical Contextualism*, p. 191

(24) Ibid. p 191

* لورانس بونجور (BonJour, Laurence) من مواليد ٣١ أغسطس ١٩٤٣) أستاذ فخري للفلسفة بجامعة واشنطن. حصل على درجة البكالوريوس في الفلسفة والعلوم السياسية من كلية ماكاليستر وعلى الدكتوراه من جامعة برينستون. اهتماماته في نظرية المعرفة، كانط، والتجريبية البريطانية.

https://phil.washington.edu/people/laurence-bonjour

(25) **Laurence BonJour**, *The Structure of Empirical Knowledge* (Cambridge, Mass. and London: Harvard University Press, 1985), p. 6.

* نشر جيف ساير ماكورد (Geoffrey Sayre-McCord) على نطاق واسع في النظرية الأخلاقية ونظرية المعرفة والفلسفة الحديثة، وحرر مقالات عن الواقعية الأخلاقية، هيوم: الفلسفة الأخلاقية . الفلسفة والسياسة والاقتصاد) مع جوناثان الشذوذ، جيف برينان، ومايكل مونجر.

ساير ماكورد هو مدير برنامج الفلسفة والسياسة والاقتصاد بجامعة الأمم المتحدة . وهو أيضًا المدير المؤسس لجمعية الفلسفة والسياسة والاقتصاد، وهي جمعية علمية دولية للمهتمين بالقضايا التي تنشأ عند تقاطع التخصصات الثلاثة في اسم الجمعية. كان ساير ماكورد زميلًا أستاذًا في الفلسفة في جامعة إدنبرة من عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠١٦ وهو الآن أستاذ زائر متميز ومتميز هناك. كان في إجازة للعام الدراسي ٢٠١٥-١٦ في مركز القيم الإنسانية في جامعة برينستون، حيث كان أستاذًا زائرًا في Laurance S. Rockefeller للتعليم المتميز. حصلت Sayre-McCordعلى جائزة Philip L. Quinn لعام 2019 من الجمعية الفلسفية الأمريكية، عن "خدمة الفلسفة والفلاسفة، بتفسير واسع".

https://philosophy-unc-edu.translate.goog/people/geoffrey-sayre-mccord/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=nui, sc

(26) **Geoffrey Sayre-McCord**, 'Coherentist Epistemology and Moral Theory, ' in *Moral Knowledge? New Readings in Moral Epistemology*, ed. Walter Sinnott- Armstrong and Mark Timmons (New York and Oxford: Oxford University Press, 1996), p. 145.

(27) Ibid. 146

(28) Ibid., p. 146.

(29) Ibid., p. 146, note 13.

(30) Ibid., p. 146.

المصادر والمراجع العربية

١- بوسـي حمـدي حسـن، أثـر التبريـر الأخلاقـي، مجلـة كليـة التجـارة للبحـوث العلميـة، جامعـة الإسكندرية، العدد الثاني، المجلد الرابع والخمسون، يوليو ٢٠١٧ م.

المصادر والمراجع الاجنبية

1- **Andreas Krebs**, *Worauf man sich verlںsst* (Würzburg: KِnigshausenِNeumann, 2007)

2- **Gaffikin, M. J. R. and A. S. L. Lindawati**, 2012. " The Moral Reasoning of Public Accountants in The Development of a Code of Ethics: The Case of Indonesia ", AAFBJ Journal, Vol.6, no.1

3- **Geoffrey Sayre-McCord**, 'Coherentist Epistemology and Moral Theory, ' in *Moral Knowledge? New Readings in Moral Epistemology*, ed. Walter Sinnott- Armstrong and Mark Timmons (New York and Oxford: Oxford University Press, 1996)

4- **James Tully,** 'Wittgenstein and Political Philosophy. Understanding Practices of Critical Reflection', in *The Grammar of Politics. Wittgenstein and Political Philosophy*, ed. Cressida J. Heyes (Ithaca, NY: Cornell University Press, 2003)

5- **Laurence BonJour**, *The Structure of Empirical Knowledge* (Cambridge, Mass. and London: Harvard University Press, 1985)

6- **Marcus Willaschek**, 'Moralisches Urteil und begründeter Zweifel. Eine kontextualistische Konzeption moralischer Rechtfertigung, ' in Argument und Analyse. Ausgewählte Sektionsvorträge des 4. internationalen Kongresses der Gesellschaft für analytische Philosophie, ed. Andreas Beckermann und Christian Nimtz (http://gap-im-netz.de/gap4Konf/Proceedings4/Proc.htm, 2002)

7- **Mark Timmons**, *Morality without Foundations: A Defense of Ethical Contextualism* (New York: Oxford University Press, 1999),

8- **Menestrel, Marc Le**, 2002, " Economic Rationality and Ethical Behavior: Ethical Business between Venality and Sacrifice ", Business Ethics: A European Review, VOL.11, NO.2,

9- **Nigel Pleasants**, 'Wittgenstein, Ethics and Basic Moral Certainty,' *Inquiry* 51, no. 3 (2008)

10- **Schatzberg, Jeffrey W., Galen R. Sevick, Brian P**. Shapiro, Linda Thorne and R. S. Olusegun Wallace, 2005." A Reexamination of Behavior in

Experimental Audit Markets: The Effects of Moral Reasoning and Economic Incentives on Auditor Reporting and Fees", Contemporary Accounting Research, Vol.22,

11- **Thomas Kelly**, 'Evidence, ' in *Stanford Encyclopedia of Philosophy* (2006). Kelly refers to John Pollock, *Contemporary Theories of Knowledge* (Towota, NJ: Rowman and Littlefield Publishers, 1986).
12- **Thomas. M. Scanlon**, *What We Owe to Each Other* (Cambridge, Mass. And London: The Belknap Press of Harvard University Press, 1998),
13- **Timo-Peter Ertz**, *Regel und Witz. Wittgensteinsche Perspektiven auf Mathematik, Sprache und Moral* (Berlin and New York: de Gruyter, 2008),
14- **Timmons**, *Morality without Foundations: A Defense of Ethical Contextualism*, p. 200. And See also Alan Thomas, *Value and Context: the Nature of Moral and Political Knowledge* (Oxford: Clarendon Press, 2006)
15- **Tully,** 'Wittgenstein and Political Philosophy. Understanding Practices of Critical Reflection, '
16- **Yaniv Iczkovits**, *Wittgenstein's Ethical Thought* (Basingstoke: Palgrave Macmillan, 2012)

المواقع الإلكترونية (الويب)

1- https://www-uvic-ca.translate.goog/socialsciences/politicalscience/people/emeritusfaculty/tullyjim.php?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=nui, sc
2- https://www-britannica-om.translate.goog/biography/Lawrence-Kohlberg
3- https://en-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/John_Pollock_(author)?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=nui, sc
4- https://philosophy-arizona-edu.translate.goog/people/mark-timmons?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=nui, sc
5- https://phil.washington.edu/people/laurence-bonjour
6- https://philosophy-unc-edu.translate.goog/people/geoffrey-sayre-mccord/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=nui, sc